

الحوار مع الآخر

1. تأييد التحرر الكامل من القيود الدينية وخصوصاً في المجال العائلي والاجتماعي.
2. تقليل النمو السكاني بشتى الوسائل، ومنها الأجهزة. 3. فرض المفاهيم الغربية عن حقوق الإنسان على الساحات الفكرية والعملية والقانونية. 4. التأكيد على فكرة العولمة الاجتماعية وتدخل الأمم المتحدة في ثقافات الشعوب وبنيتها الاجتماعية. ونلاحظ أن الإسلام لا يعترف بمجمل هذه المنطلقات؛ فالقرآن الكريم يؤكد أن "إِنا تعالٰى أودع في الطبيعة كل ما يحتاجه الإنسان وهو أمر يستنبطه الوجدان الإنساني الذي يلاحظ كل هذا الانسجام والتخطيط في الكون. ولكن" الذي أوجد المشكلة في الواقع هو ظلم لاإنسان في توزيع المحصول الطبيعي توزيعاً عادلاً، وكفره بأنعم إِنا تعالٰى: (و آتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدّوا نعمة إِنا لا تحصوها إن" الإنسان لظلوم كفار)[250]. كما أن" الغرائز هي دوافع عمياء صممت في وجود الإنسان لتحقيق له الماضي في المسيرة ولكن" تحت هداية عقلية وتخطيط تشريعي واقعي فلا يمكن أن يطلق لها العنان، وإلا" تحولت إلى عواصف هو جاء تعصف بالوجود الإنساني، كما أن" الإيمان بالقيم الأخلاقية نابع من الإيمان بإِنا تعالٰى وهو مقتضى الفطرة الإنسانية والوجدان، ومن طلب ما عدا ذلك فقد بخس الإنسانية حقها وأخرجها إلى حيوانية عجماء (أولئك كالأنعام بل هم أضل)[251]. وأخيراً فإن" الإسلام دين الحياة المترابطة ولايمكن أن تنتظم الحياة إلا" به، فالعلمانية مرفوضة جملة وتفصيلاً، وعلى هذا الأساس فإن" النتائج التي اعتمدها هؤلاء مرفوضة أيضاً. إلا" أن" هناك نقطة مهمة تجب ملاحظتها أيضاً وهي أن" هناك بدائل مشروعة تطرح نفسها في البين فيجب توخيها وعدم اتخاذ الموقف السلبي الكامل، فمسألة تنظيم العائلة أمر لاحظته الإسلام وسمح به بل وربما أوجبه إذا تطلبت المسيرة الاجتماعية ذلك نتيجة